يدل على ان التعظيم بنوع من الحق ليس بكبر وان كانت
صورته كذلك واما تكبر سبحانه وتعالى فهو بالحق
كله قال صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا
منهما القيته في النار وظنوا اي فرعون وجنوده
ظنا ثبتوا عليه اعتقادهم في اصل الدين الذي
لا يكون الا بقاطع انهم الينا اي الى حكمنا خاصة
الذي يظهر عند انقطاع السبب لا يرجعون بالنشور
وقرا نافع وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم
والباقون بضم الياء وفتح الجيم ولما تسبب عن ذلك
اهلاكهم قال تعالى فاخذناه وجنوده كلهم اخذ
قهر ونقمة وذلك علينا هين واشار تعالى الى
احتقارهم بقوله تعالى فنبذناهم اي طرحناهم
في اليم اي البحر المالح ففرقوا فكانوا على كثرتهم
وقوتهم كحصيات صغار قذفها الراي الشديد
الدرمن يده في البحر وخوذلك قوله تعالى والقينا
فيها رواسي شامخات وقوله تعالى وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة ولما تسبب هذه
الايات من العلوم ما لا تحيط به الفهوم قال
تعالى

تعالى فانظر اي ايها المتعرف بالايات الناظر فيها
نظر اعتبار كيف كان عاقبة اي اخر امر الظالمين
حين صاروا الى الهلاك فحذر قومك عن مثلها وفي
هذا اشارة الى ان كل ظالم تكون عاقبته هكذا
ان صابر المظلوم المحق ورابطه حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين ولما كان من سن سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة قال الله تعالى
وجعلناهم اي في الدنيا ائمة اي قدوة للضلال
بالحمل على الاضلال وقيل بالتسمية كقوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا او
بمنع الالطاف المصارفة عنه يدعون اي يوجدون
الدنيا لمن اغتر بجاههم فضل بضلالهم الى النار اي
الى موجباتها من الكفر والمعاصي واما ائمة الحق
فانما يدعون الى موجبات الجنة من فعل الطاعات
والنهي عن المنكرات جعلنا الله تعالى واحبابنا
معهم بمحمد واله ولما كان الغالب في حال الائمة
النصرة وكان قد اخبر عن خذلانهم في الدنيا قال
تعالى ويوم القيمة اي الذي هو يوم التغابن
لا ينصرون اي لا يكون نوع نصرة تدفع العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)